فالدراري من بعده كاسفات • واذا ما بدا نراها حجا لا •
كان طودا في علمه مسخرا • مد في الناس من بنيه ظلالا •
نبتها بها ونعت وتاج • فوق فرق العلا راواعتدا لا •
هو قاضي القضاه صان حماه • من عوادي الزمان ربي تعالى •
وهداه للحكم في كل يوم • فيه يرعى الايتام والاطفالا •
وحباه الصبر الجميل ووفاه • ثوابا يزجي سحابا ثقالا •
ليفيد العدي جلادا ولدد • سعد المدى ويبيدي الجدالا •

ولده قاضي القضاة تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب ولد بمصر سنة تسع وعشرين وسبعمايه ولازم الاشتغال بالفنون على ابيه وغيره حتى مهر وهو شاب وصنف كتبا نفيسة وانتشرت في حياته وافتى والف وهو في حدود العشرين كتب مرة ورقة الى نايب الشام يقول فيها وانا اليوم مجتهد الدنيا على الاطلاق لا يقدر احد يرد على هذه الكلمة وهو مقبول فيما قال عن نفسه ومن تصانيفه جمع الجوامع ومنع الموانع وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي والتوشيح والترشيح والطبقات ومعيد النعم وغير ذلك مات عشية الثلاثا سابع ذي الحجة سنة احدي وسبعين وسبعمايه البلقيني شيخ الاسلام امام العصر سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني مجتهد عصره وعالم المايه الثامنه ولد في ثاني عشر رمضان سنة اربع وعشرين وسبعمايه واخذ الفقه عن ابن عدلان والتقي السبكي والنحو عن ابي حيان وبرع في الفقه والحديث والاصول وانتهت اليه رياسة المذهب والافتا وبلغ رتبة الاجتهاد وله ترجيحات في المذهب خلاف ما رجحه النووي وله اختيارات خارجة عن المذهب وافتى بجواز اخراج الفلوس في الزكاة وقال انه خارج عن مذهب الشافعي وله تصانيف في الفقه والحديث والتفسير منها حواشي الروضة وشرح البخاري وشرح الترمذي وحواشي الكشاف وولي تدريس الخشابيه وغيرها وتدريس التفسير بالجامع الطولوني وكان الشيخ ابن عقيل يقول هو احق الناس بالفتوى في زمانه مات في عاشر ذي القعده سنة خمس وثمانمايه سمعت ولده شيخنا قاضي القضاة علم الدين يقول ذكر الشيخ كمال الدين الدميري ان بعض الاوليا قال له انه راى قايلا يقول ان الله يبعث على راس كل مايه سنة لهذه الامة من يجدد لها دينها بدليث بعمر وختمت بعمر قلت ومن اللطايف ان شطر المبعوثين على روس القرون مصريون • عمر بن عبد العزيز في الاولى والشافعي في الثانيه وابن دقيق العيد في السابعه والبلقيني في الثامنه وعسى

وبعيد النعم

ان يكون

ان يكون المبعوث على راس المايه التاسعه من اهل مصر ولما رثا الحافظ ابن حجر البلقيني وضمنها رثا الحافظ ابي الفضل العراقي •

ياعين جودي لفقد البحر بالمطر • واذري الدموع ولا تبقي ولا تذر •
لود نزيد دفع ذا سيا سبقت • منهب ودمع بعيني جريه النهر •
تنسقي الورى فمنى لام العدول افل • دعها سمابينه تجري على قدر •
ياسايلي جهرة عما الكابده • عذتك حالي ماسري بمستتر •
لم يعل مني سوى انفاسي الصعدا • ولست ابصر دمعي غير منحدر •
افضي نهاري في هم وفي حزن • وطول ليلي في فكر وفي سهر •
وغاص قلبي في بحر الهموم اسا • منزي سقيط دموعي منه كالدرر •
نرحمة الله والرضوان يشمله • سلامه ما بكى باك على عمر •
بحر العلوم الذي ما كدرته دلا • من المسايل ان تشكل وان تدر •
والحبر كم حبرت طرسا سراعته • حتى تجانس بين الحبر والحبر •
لو انس لما نحى الطالبون به • مثل الكواكب اذ يحففن بالقمر •
فيقسم العلم في مفت ومبتدي • كقسمة الغيث بين النبت والشجر •
ولم يخص بنشر منه ذا النسب • بل عمهم فضله بالنشر والبشر •
لقد اقام منار الدين متضحا • سراجه فاضا الكون للبشر •
في القرن الاول والقرن الاخير لقد • اجبى لنا العمران الدين عن قدر •
في الاسم والعلم والتقوى قد اجتمعا • وانما افترقا في العصر والعمر •
لكن اضا سراج الدين منفردا • وذاك مشترك في سبعة زهر •
من للفضايل او من للفواصل او • من للمسايل يلقيها بلا ضجر •
من للفوايد او من للعوايد او • من للقواعد يعنيها بلا خور •
من للفتاوي وحل المشكلات اذا • جل الخطاب وظل القوم في فكر •
لمن يكون اختلاف الناس ان اتفقت • عميا والحكم فيها غير مستطر •
قالوا اذا اعضلت نبه لها عمرا • ونم لمن بعده للمشكل العسر •
من لو راه ابن ادريس الامام اذن • اقر او قر عينا منه بالنظر •
قد كان بالامس يوحين هذبها • تهذيب منتصر للحق معتبر •
نري خوارق في استنباطه عجبا • يردها العقل لولا شاهد البصر •
قالت حواسده لما راوا عزرا • من بحثه خبرها يزري على الخبر •
الله اكبر ما هذا سوى ملك • وحاش لله ما هذا من البشر •
عهدي بالبريم قدرا لحضرته • مثل البقات لذي صفر من الصفر •
محدث قل لمن كانوا قد اجتمعوا • ليسمعوا منه فز تم منه بالوطر •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)